كلمة سلطنة عمان

في مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن التسهيلات 2025 – قطر

تحت عنوان "تسهيل مستقبل النقل الجوي: التعاون، الكفاءة، والشمولية"

14 – 17 أبريل 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معالي الشيخ/ محمـد بن عبـدالله بن محمـد ال ثانـــي الموقر

معالي / خوان كارلوس سالازار الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولـي الموقر

معالي / سلفاتوري شياكيتانو رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولـي الموقر

سعادة /محمد فالح الهاجري رئيس الهيئة العامة للطيران المدني بالوكالة بدولة قطر المحترم

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،،

المشاركين من مختلف مؤسسات ومنظمات قطاع الطيران المدني العالمي،،

السيدات والسادة، الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يسعدنا ويشرفنا كثيرًا أن نشارككم اليوم في هذا الحدث الدولي الهام، معربين عن خالص شكرنا وتقديرنا لدولة قطر الشقيقة على دعوتها الكريمة، وحسن استضافتها لهذا المؤتمر، ومثمنين جهود منظمة الطيران المدني الدولي في تطوير السياسات والتشريعات الرامية إلى الارتقاء بقطاع النقل الجوي على المستوى الدولي.

لقد شهدنا خلال الأيام الثلاثة الماضية مناقشات بنّاءة وحوارات مثمرة بين نخبة من الخبراء، واليوم بين صناع القرار، والتي ستثمر – بإذن الله – عن رؤى واستراتيجيات مستقبلية فاعلة لتسهيل النقل الجوي، وتعزيز انسيابية حركة المسافرين والبضائع، بما يواكب التطورات المتسارعة في قطاع الطيران المدني الدولي، الذي يمثل شريانًا حيويًا يربط بين الأمم، ويجسد روح التعاون والتكامل بين الشعوب.

إن عنوان المؤتمر "تسهيل مستقبل النقل الجوي: التعاون، الكفاءة، والشمولية" يعكس بوضوح الأهمية المتزايدة التي نوليها لتطوير قطاع الطيران المدني، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

ولا يخفى على أحد الدور الحيوي الذي يضطلع به النقل الجوي في ربط العالم، وتيسير حركة التجارة، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لذا، فإن تبسيط إجراءات السفر والشحن يُعدّ عاملًا أساسيًا لضمان كفاءة وأمن حركة الركاب والبضائع عبر الحدود الدولية.

وانطلاقًا من هذه القناعة، فإن سلطنة عُمان تؤمن إيمانًا راسخًا بأهمية التعاون الدولي في مجال تسهيلات النقل الجوي، وتلتزم التزامًا تامًا بتنفيذ أحكام الملحق التاسع لاتفاقية الطيران المدني الدولي، إلى جانب القرارات الصادرة عن الجمعية العمومية للإيكاو في هذا الشأن.

وقد اتخذت سلطنة عمان خطوات ملموسة لتعزيز تسهيلات النقل الجوي، من أبرزها:

- تطوير وتحديث البنية الأساسية للمطارات.
- تبسيط إجراءات السفر والشحن من خلال اعتماد أحدث التقنيات.
- تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية، مثل الجمارك، والجوازات، والجهات الصحية.
- الاستثمار في تنمية القدرات البشرية وتدريب الكوادر الوطنية.

ورغم التقدم المُحرز، لا تزال هناك تحديات تواجه قطاع الطيران المدني، من بينها:

- النمو المضطرد في حركة الركاب والبضائع.
- التحديات الأمنية والصحية المتجددة.
- الحاجة إلى تبني تقنيات مبتكرة مثل الذكاء الاصطناعي.
- ضمان شمولية الخدمات وتيسير الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة.

لكننا نؤمن بأن هذه التحديات تحمل في طياتها فرصًا كبيرة للابتكار والتطوير. ومن خلال العمل المشترك، يمكننا تحويل تلك التحديات إلى فرص حقيقية تُسهم في بناء قطاع طيران مدني أكثر كفاءة، وشمولية، واستدامة.

ومن هذا المنطلق، فإننا ندعو جميع الدول الأعضاء في منظمة الطيران المدني الدولي، وكذلك المنظمات الدولية والجهات المعنية، إلى:

- تعزيز التعاون والتنسيق في مجال تسهيلات النقل الجوي.
- تبادل الخبرات وأفضل الممارسات.
- الاستثمار في البحث والتطوير واعتماد التقنيات الحديثة.
- دعم جهود الإيكاو في تطوير الملحق التاسع.
- الالتزام بتنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه في إطار **"إعلان الدوحة"** المنبثق عن هذا المؤتمر.

ونؤكد في سلطنة عُمان أننا ندرك منذ البداية أن نجاحنا في تحقيق أهدافنا الطموحة يعتمد على عمق تعاوننا واستمرارية تبادل الخبرات والتجارب بين الدول الأعضاء. ولذلك، نؤكد مجددًا التزامنا بالمساهمة الفاعلة في هذه الجهود، ونتطلع إلى تعزيز الشراكات بما يُحقق رؤية مستقبلية قائمة على التعاون، والكفاءة، والشمولية.

وفي الختام،

أتوجه بالشكر الجزيل لدولة قطر الشقيقة على استضافة هذا المؤتمر الهام، راجيًا أن تتكلل نقاشاتنا بنتائج إيجابية تُسهم في تطوير قطاع الطيران المدني الدولي بما يواكب تطلعات شعوبنا ويخدم مستقبل الأجيال القادمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،